Welcome to Seeker of Knowledge

مَرْحَبًا بِطَالِبِ الْعِلْمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَخَلَقَ الْعُقُولَ وَوَهَبَهَا حِكْمَةً وَفَهْمًا، لِتَزْدَادَ مِنَ الْعِلْمِ نَفْعًا وَرُشْدًا، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الْمُعَلِّمِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: قَالَ سُبْحَانَهُ، يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ[1].

قَالَ تَعَالَى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)[2].

جَاءَ أَحَدُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ρ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ. فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِطَالِبِ الْعِلْمِ»[3]. وَأَوْصَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَصْحَابَهُ بِالتَّرْحِيبِ بِطَلَبَةِ الْعِلْمِ فَقَالَ: «سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ: مَرْحَبًا مَرْحَبًا»[4]. فَمَرْحَبًا بِكُمْ يَا طُلَّابَ الْعِلْمِ، وَهَنِيئًا لَكُمْ عَوْدَتُكُمْ إِلَى الْمَدَارِسِ وَالْجَامِعَاتِ، تُحَقِّقُونَ أَهْدَافَكُمْ، مُسْتَزِيدِينَ مِنَ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ، وَالْمَعَارِفِ الْمُفِيدَةِ، مُسْتَفِيدِينَ مِنَ الْجُهُودِ الْكَبِيرَةِ، الَّتِي تُقَدِّمُهَا الدَّوْلَةُ لَكُمْ، وَالتَّضْحِيَاتِ الْعَظِيمَةِ، الَّتِي يَبْذُلُهَا الْمُعَلِّمُونَ لِنَفْعِكُمْ، فَلِلْمُعَلِّمِينَ كُلُّ التَّقْدِيرِ، لِمَا يَحْمِلُونَهُ عَلَى عَاتِقِهِمْ مِنْ مَسْؤُولِيَّةِ إِعْدَادِ الْأَجْيَالِ، وَبِنَاءِ الْعُقُولِ، وَتَهْذِيبِ الْأَخْلَاقِ، وَتَشْجِيعِ الْمَوَاهِبِ، وَقَدْ قَالَ ρ فِي فَضْلِ الْمُعَلِّمِينَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحُوتَ؛ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ»[5]. أَيْ: يَدْعُونَ لَهُ، لِاقْتِدَائِهِ بِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ρ الْقَائِلِ: «إِنَّ اللَّهَ... بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا»[6]. فَاللَّهُمَّ عَلِّمْ بَنَاتِنَا وَأَبْنَاءَنَا مَا يَنْفَعُهُمْ، وَانْفَعْهُمْ بِمَا عَلَّمْتَهُمْ، وَزِدْهُمْ عِلْمًا-

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ أَوْفَرَهَا، وَمِنَ الْعُلُومِ أَنْفَعَهَا، وَمِنَ الْأَخْلَاقِ أَكْمَلَهَا، وَنَسْأَلُكَ السَّعَادَةَ فِي الدُّنْيَا، وَالْفَوْزَ فِي الْآخِرَةِ.

---

(1) المجادلة: 11.
(2) الزمر: 9.
(3) الطبراني في المعجم الكبير: 7347. وهو صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(4) ابن ماجه: 247.
(5) الترمذي: 2685.
(6) مسلم: 188.

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِلْمُعَلِّمِينَ فِي جُهُودِهِمْ، وَأَدَاءِ رِسَالَتِهِمْ، وَنَفْعِ طُلَّابِهِمْ، وَوَفِّقِ الْبَنَاتِ وَالْأَبْنَاءَ فِي دِرَاسَتِهِمْ، وَأَعِنْهُمْ عَلَى تَحْصِيلِ دُرُوسِهِمْ، وَيَسِّرْ لِلْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَدَاءَ مَهَامِّهِمْ؛ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَوَفِّقْنَا لِطَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ ρ، وَطَاعَةِ مَنْ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِ، عَمَلًا بِقَوْلِكَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ).

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ